الصحابي الجليل هاشم المرقال ت: ٣٧هـ/٦٥٧م
دراسة تاريخية

م.م. رزاق حسين عبد معين
جامعة بابل -كلية التربية للعلوم الإنسانية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين حبيب إله العالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين وسلم تسليماً كثيرا ... وبعد :

يُعتبر هاشم المرقال احد أهم الشخصيات الإسلامية التي عاشت مرحلة صعبة بكل المقاييس ، ولعل من ابرز ملامح تلك المرحلة هي الفتنة التي عصفت بالأمة الإسلامية وكادت أن تُطيح بكيانها الفتي ، فكان هذا الصحابي من الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه فعرف الحق وأهله فأتبعهم فكان من الذين خلدهم التاريخ وكتب أسماؤهم على صفحاته بأحرف من نور ، وبالرغم من أن هاشم المرقال شخصية معروفة ومن بيت وقبيلة معروفين وكان له الدور المشرف في الأحداث التاريخية الكبرى مع الإمام علي (عليه السلام) مثل حربي الجمل وصفين ، إلا أننا واجهنا عقبات كئود ألا وهي أن كتب التاريخ والرجال والحديث أغفلت الكثير من المعلومات الخاصة به وبأسرته وفي بعض الأحيان معلومات مهمة للغاية تتعلق بدوره في الحياة السياسية والاجتماعية في تلك المدة لسبب ما ، ولم تعطه الأقلام مكانته التي يستحقها ، مما عّسر علينا أن نفي بحق هذا الشخص كما كنا نصبوا لذلك .

ووقع الاختيار على هذا الموضوع كون هاشم المرقال من الذين لعبوا دوراً مهماً في التاريخ الإسلامي ولابد لباحث ما أن يسلط الضوء على دوره ، فكانت دراستنا المتواضعة.

وطبقاً للمعلومات التي وقفنا عليها ارتأينا أن نقسم بحثنا هذا إلى مقدمة ومبحثين واستنتاجات وتناولنا في المبحث الأول والذي عنوناه بـ(حياته وسيرته) اسمه وكنيته ولقبه وولادته وأسرته وولائه وشجاعته وشيوخه وتلامذته ورواياته ووفاته) أما المبحث الثاني فوسمناه بـ(جهاده) فعالجنا فيه دوره في حروب التحرير في الشام والعراق ، وابتدأنا بالشام قبل العراق كون الشام كانت باكورة أعماله الجهادية ، ثم عرجنا فيه على دوره في التصدي بصحبة أمير المؤمنين للفتنة الداخلية المتمثلة بحرب الجمل وصفين .

وأعتمد الباحث منهجية التحليل والتفسير العلمي محاولاً قدر الإمكان بإمكانياته المتواضعة البسيطة توخي الدقة ، محاولاً صياغتها بأسلوب يمكن للقارئ فهمها بسهولة ، كما اعتمدنا منهجية استخدام مختصر لبيلوغرافيا المصادر المعتمدة في البحث واكتفينا بذكرها كاملاً في قائمة ثبت المصادر والمراجع ، لعدم وجود ضرورة للتكرار.

أعتمد الباحث على مجموعة متنوعة من المصادر التاريخية وبمختلف الاختصاصات مثل :

كتب التاريخ التي تعتبر المصدر الأول والمهم في تزويدنا بالمعلومات التي لابد منها للكلام عن الأحداث التاريخية المتعلقة بموضوع البحث ولعل أهمها : كتاب وقعة صفين ، للمنقري (ت٢١٢هـ/٨٢٧م) وكتاب فتوح الشام ، للواقدي (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م) وكتاب فتوح البلدان ، البلاذري : (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) وكتاب تاريخ الرسل والملوك ، للطبري : (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) .

أما كتب الرجال التي لا يمكن الاستغناء عنها في ترجمة الشخصيات الأخرى التي ورد ذكرها في البحث ، فقد اعتمدنا منها : كتاب الطبقات الكبرى ، لابن سعد : (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، وكتاب مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان (٣٥٤هـ/٩٦٥م) وكتاب الإصابة في تمييز الصحابة ،لابن حجر : (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

ومما لا يمكن الاستغناء عنه في البحث لتوضيح العديد من المصطلحات والأماكن الجغرافية فقد اعتمدنا كتب اللغة التي استفدنا منها في الوقوف على معنى المفردات العربية الصعبة التي وردت في البحث وكتب الجغرافية التي استفدنا منها في تحديد المواضع والأماكن التي ورد ذكرها في سياق البحث ومنها : كتاب مختار الصحاح ، للرازي : (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م). وكتاب لسان العرب ، لابن منظور : (ت٧١١هـ/١٣١١م) وكتاب معجم ما استعجم للبكري : (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) وكتاب معجم البلدان ، لياقوت الحموي : (٦٢٦هـ/١٢٢٩).

ولم يفت الباحث من اعتماد العديد من المراجع الحديثة التي لابد من الاستئناس بما جاء فيها من آراء ووجهات نظر لا تخلو من الفائدة والمتعة ، مثل : كتاب قاموس الرجال ، للتستري ، وموسوعة الإمام علي للريشهري ، وكتاب الدرجات الرفيعة ، للمدني .

وفي الختام ادعوا الله العلي العظيم أن يغفر لي ولوالدي واعتذر له (عزوجل)عن تقصيري، والحمد لله أولاً وآخراً.

المبحث الأول / حياته وسيرته :

١- اسمه وكنيته ولقبه:

هو هاشم بن عتبة بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب[١] ، وهو ابن أخ سعد بن أبي وقاص[٢] [٣]، أسلم سنة (٨هـ/٦٢٩م)[٤] ، يكنى أبا عمرو [٥]، ويلقب بالمرقال[٦] [٧].

٢- ولادته :

لم تذكر المصادر التاريخية والرجالية التي اطلعنا عليها سنة محددة لولادته ، ولا لعمره وقت استشهاده ليتسنى لنا معرفة تاريخ ولادته ولو على وجه التقريب [٨] إلا إن الذهبي[٩] ذكر بأن هاشم المرقال ولد على حياة النبي (صلى الله عليه وآله) لكن هذا غير كافٍ لمعرفة تاريخ ولادته ، فعبارته عامة غير محددة بسنة بل بحياة النبي (صلى الله عليه وآله) ولم يذكرها مقرونةً بحدث مشهور حدث في حياته ليتسنى لنا معرفة ما نحن بصدد البحث فيه.

لكن يمكننا الافتراض إنه ولد خلال البعثة أو قبلها بقليل لسببين هما :

- إن هاشم المرقال اسلم في مكة ثم التحق بالنبي(صلى الله عليه وآله) فلو كان طفلاً كيف أمكنه اللحاق بالنبي (صلى الله عليه وآله) ولِما سمحوا له أهله بذلك؟.

---

(١)ابن حبان ،مشاهير علماء الأمصار ، ٣٤؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ، ٥٥/٦ ؛الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٨٤/٣.
(٢) سعد بن أبي وقاص : هو سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة لؤي بن غالب ، يكنى أبو اسحق ، شهد بدر ، اختط الكوفة وتولاها لعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ، توفي وعمره أربع وسبعون سنة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١٢/٦؛ العجلي ، معرفة الثقات ، ٣٩٤/١؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ١٢٤٤/٣.
(٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٢٠٩/١؛ الريشهري ، موسوعة الإمام علي ،٣٢٣/١٢.
(٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٤٠/٥ ؛ الاردبيلي ، جامع الرواة ، ٣١٠/٢؛ القمي ، الكنى والألقاب ، ١٨٠/٣؛ المدني ، الدرجات الرفيعة ، ٣٧٥.
(٥) ابن حجر، الإصابة ، ٢٤٠/٧ ؛ الريشهري ، موسوعة الإمام علي ، ٣٢٣/١٢.
(٦) المرقال : من الرقل وهو ضرب من المشي السريع ، وأطلق عليه هذا اللقب لانه كان يمشي سريعاً في ارض المعركة ، ينظر: الطريحي ، مجمع البحرين ، ٢١٢/٢(مادة رقل).
(٧)ابن حبان،مشاهير علماء الأمصار ،٣٤؛ الذهبي،تاريخ الإسلام ،٥٨٤/٣ ؛القمي، الكنى والألقاب، ١٨٠/٣.
(٨) ينظر على سبيل المثال لا الحصر : ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ،٣٤ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٢٠٩/١؛ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٥٥/٦.
(٩) تاريخ الإسلام، ٥٨٤/٣.

- ذكر الواقدي[١] وابن حبان[٢] بأن أبو بكر وعمر اعتمدا عليه في قيادة الجند في بعض المعارك في حروب تحرير العراق وبلاد الشام، ومما يؤيد كونه كان رجلاً لا طفلاً ما قاله أبو بكر لهاشم : ((يا هاشم إن من سعادة جدك ووفاء حظك انك أصبحت ممن تستعين به الأمة على جهاد عدوها ، وممن يثق الوالي بوفائه وصدقه ونصحه وبأسه وشجاعته...))[٣]، فلو كان صغيراً أو حدثاً كيف حصل على هذه الثقة لتوكل إليه مهمة جسيمة مثل قيادة الجند؟.

٣- أسرته :

ذكرت المصادر التاريخية والرجالية معلومات قليلة نسبياً وغير كافية عن حياته وأسرته ، فذكر ابن عساكر[٤] بان هاشم المرقال متزوج من أمية بنت عوف[٥] وأنجبت له ثلاثة أولاد وهم (عبد الرحمن وعبد الله و عبد الملك) في حين إننا ومن خلال بحثنا وجدنا بان له ثمانية أولاد ذكور وأنثى واحدة ، مما يعني بأنه متزوج من امرأة أخرى على الأقل ، لكننا لم نقف على اسمها ونسبها من خلال المصادر التي اطلعنا عليها.

وفيما يأتي عرض موجز لأبنائه مرتبين حسب الحروف الهجائية لأننا لم نعثر على تاريخ وفياتهم ، سوى إسحق ، وهم :

* إسحق (ت٦٣هـ/٦٨٢م) : ذكره خليفة[٦] فيمن قتل في واقعة الحرة[٧] لم يروي هو ولا أي من إخوته عن أبيهم [٨]، ولم نجد له ذكر في مصدر آخر من المصادر التي اطلعنا عليها.

---

(١) فتوح الشام ، ١٦/٢ وما بعدها .
(٢) مشاهير علماء الأمصار ،٣٤.
(٣) ابن اعثم ، الفتوح ، ٨٦/١.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ، ٣٤٧/٣٣.
(٥) أمية بنت عوف : هي أمية بنت عوف بن سخبرة بن خزيمة بن علاثة بن مرة من الازد ، ينظر: المصدر نفسه ، ٣٤٧/٣٣.
(٦) التاريخ، ١٨٥.
(٧) واقعة الحرة : هي واقعة مشهورة حدثت سنة(٦٣هـ/٦٨٢م) بين أهل المدينة الذين خلعوا طاعة يزيد وبين جيش الشام بقيادة مسلم بن عقبة المري ، فدمر جيش الشام المدينة واستباحها ثلاثة أيام ، إذ قُتل فيها ثمانون صحابياً وسبعمائة عربياً من المهاجرين والأنصار سوى التابعين والموالي ، ينظر: ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ١٧٩/١-١٨٥ ؛ الطبري ، دلائل الإمامة ، ١٩٨.
(٨) لعل هذا الشيء غريب وهو بالفعل كذلك ، إذ لم نقف على أية رواية له ولا لإخوته الآخرين عن أبيهم، ولعل ذلك يعود إلى طبيعة المرحلة التي عاشوها أي منع الدولة لتدوين ورواية الحديث الشريف.
* حفص : لم يروي عن أبيه ، لكنه روى عن السائب بن يزيد[١] مروية مسح الرسول(صلى الله عليه وآله) لوجه الشريف بعد الدعاء[٢].
* درة : هي البنت الوحيدة التي ذكرها ابن حجر[٣] ولم نقف على أية معلومات تاريخية عنها في المصادر التي اطلعنا عليها.
* سليمان : ذكره أبن حجر[٤] بأنه ابن هاشم المرقال دون أن يذكر شيئاً عن تفاصيل حياته.
* عبد الرحمن : هو احد أبناء هاشم المرقال [٥]، لم يروي هو الآخر عن أبيه ، روى عن أنس بن مالك[٦] عن النبي (صلى الله عليه وآله) في قول جبرائيل (عليه السلام) للبُراق[٧] بأن النبي(صلى الله عليه وآله) هو خير من حملته على ظهرها[٨] .
* عبد الله : يعتبر أشهر أبناءه ، ولعل أبرز ما اشتهر به هو حمله راية الإمام علي (عليه السلام) في صفين بعد استشهاد أبيه وإلقاءه خطبة حماسية بين جموع المقاتلين بيّن فيها حق الإمام علي(عليه السلام) وشحذ هممهم، لكنه تعرض للمضايقة من معاوية بعد ن استقامت له الأمور

، فقُبض عليه وأرسل إلى معاوية لكنه عفى عنه[٩].
* عبد الملك : ذكره ابن عساكر[١٠] ، لم يروي عن أبيه ، ولم نقف على أية معلومات تخصه

---

(١) السائب بن يزيد : هو السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي ، صحابي، ولد سنة (٣هـ/٦٢٤م) روى عن الرسول (صلى الله عليه وآله) وأبيه يزيد وعمر وعثمان وسعد وخاله العلاء بن الحضرمي، توفي سنة (٩١هـ/٧٠٩م) ، ينظر: الباجي ، التعديل والتجريح، ١٢٢٩/٣؛ السيوطي، إسعاف المبطأ ، ٣٨.
(٢) أبي داوود ، سنن أبي داوود ، ٣٣٥/١؛ ابن حيان ، أخبار القضاة ، ١٠٦/١؛ الطبراني ، المعجم الكبير،٢٤٢/٢٢؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٧٧/٧، ابن المبرد ، بحر الدم ، ٤٣.
(٣) الإصابة، ٦٠٢/٤.
(٤) فتح الباري ، ٢٥٠.
(٥) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٤٧/٣٣؛ المقريزي ، إمتاع الأسماع ، ٢٥٥/٨.
(٦) أنس بن مالك : هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري ، أمه أم سليم بنت ملحان ، خدم النبي(صلى الله عليه وآله) وعمره ثمان سنوات ، توفي سنة(٩٢هـ/٧١٠م) وقيل(٩٣هـ/٧١١م) . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١٧/٧-٢٥؛ خليفة ، الطبقات ،١٦٠؛ العجلي ، معرفة الثقات ، ٢٣٧/١؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٠١/١.
(٧) البُراق: دابة من دواب الجنة قيل بأنها اصغر من البغل واكبر من الحمار. ينظر: الصدوق ، عيون أخبار الرضا ، ٣٥ ؛ الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين ، ٥٣.
(٨) المقريزي ، إمتاع الأسماع ، ٢٥٥/٨؛ السيوطي ، الدر المنثور ، ١٣٩/٤.
(٩) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٣٢/٨؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٤٣/٣٣؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١٩/١١؛ الريشهري ، موسوعة الإمام علي ، ٢٠٢/١٢.
(١٠) تاريخ مدينة دمشق ، ٣٤٧/٣٣.
في المصادر التي اطلعنا عليها . * عمرو: ذكره ابن حجر[١]عند ترجمته لهاشم المرقال ، فقال: (أبو عمرو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص) ، ولم نقف له على خبر في أي من المصادر التي اطلعنا عليها . *هاشم (ت١٤٤هـ/٧٦١م) : يعتبر من سادات المدنيين[٢]، لم يروي عن أبيه ، روى عن عبد الله بن نسطاس[٣][٤].

٤- ولائه :

كان ولاء هاشم المرقال للإسلام ونبي الإسلام (صلى الله عليه وآله) فكان صحابياً جليلاً التحق بالنبي(صلى الله عليه وآله) وظل ملازماً له حتى وفاته وشارك في قيادة حروب التحرير في بعض جبهات الشام والعراق[٥]، وظل ملازماً للإمام علي(عليه السلام) وشهد مشاهده كلها[٦] وكان من أوائل الملتحقين بالإمام علي في صفين[٧] وليس هناك دليل على ولائه للإمام علي(عليه السلام) أقوى من خطبته المشهورة في حرب صفين ، إذ قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه : ((سر بنا يا أمير المؤمنين إلى هؤلاء القاسية قلوبهم ، الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم ، وعملوا في عباد الله بغير رضا الله ، فاحلوا حرامه وحرموا حلاله واستولاهم الشيطان ... وأنت يا أمير المؤمنين اقرب الناس من رسول الله رحما ، وأفضل الناس سابقة وقدما ... فأيدينا مبسوطة لك بالسمع والطاعة ، وقلوبنا منشرحة لك ببذل النصيحة...))[٨].

وبعد النظر في محتوى ومضان الخطبة أمكنني تسجيل الآتي:

- كان وصف هاشم المرقال حال هؤلاء القوم الذين وقفوا بوجه إمام الحق وصفاً دقيقاً.
- كان هاشم المرقال على بينة من أمره ومقتنعاً بما يعمل ، فقد لمسنا ذلك من خلال كلامه المذكور، ومن كلامٌ له أيضاً مع الامام علي إذ قال له : ((يا أمير المؤمنين فانا بالقوم جِدُ خبير ، هم لك ولأشياعك أعداءُ ، وهم لمن يطلب حرث الدنيا أولياء ، وهم مقاتلوك ومجاهدوك

---

(١) الإصابة ، ٢٤٠/٧.
(٢) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار، ٢٢٢؛ ابن حجر، تقريب التهذيب ، ٢٦٢/٢.
(٣) عبد الله بن نسطاس : هو عبد الله بن نسطاس المدني ، مولى كثير بن الصلت الكندي ، روى عن جابر بن عبد الله وروى عنه هاشم بن هاشم المرقال ، ينظر: الخزرجي ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ، ٢١٧.
(٤) للاطلاع على رواياته عن عبد الله بن نسطاس ، ينظر: الشافعي ، الأم ،٣٨/٧ ؛ المسند ،١٥٣؛ النسائي ، السنن الكبرى ، ٤٩١/٣.
(٥) سيأتي بيانها في المبحث الثاني من بحثنا هذا.
(٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٤٠/٥ ؛ الاردبيلي ، جامع الرواة ، ٣٠/٢ .
(٧) المرزباني ، مختصر أخبار شعراء الشيعة ، ٣٩.
(٨) ينظر نص خطبة هاشم المرقال في : المنقري ، وقعة صفين ،١١٢.
لا يبقون جهداً ، مشاحة على الدنيا ، وضنا بما في أيديهم منها ، وليس لهم إربة غيرها إلا ما يخدعون به الجهال من الطلب بدم عثمان بن عفان ، كذبوا ليسوا بدمه يثأرون ، ولكن للدنيا يطلبون...))[١]، ولموقفه هذا فقد دعا له الإمام فقال: ((اللهم ارزقه الشهادة في سبيلك والمرافقة لنبيك))[٢].

٥- شجاعته:

كان هاشم المرقال رجلاً شجاعاً ، ولعل لقبه دال على ذلك ، فقد سمي بالمرقال ، لإقدامه وسرعته في الحرب[٣]، فلو كان جباناً لما أسرع ولفّر من ارض المعركة ، وكان غالباً ما يقود فرقة الرجالة في الحرب كما حصل في معركة اليرموك[٤]، وحرب صفين[٥]، ومن المعلوم إن قتال الرجالة أصعب بكثير من قتال الخيالة ، كون الرجالة اقل سرعة من الخيالة وبالتالي تقل معهم فرص المناورة ، ثم وضع الرجالة أخطر فهم يقاتلون على الأرض والخيالة يعتلون صهوات خيلهم ومسلطون على عدوهم ، الأمر الذي يتطلب جنداً وقائداً من طراز خاص ، ولعل شجاعة هاشم المرقال أهلته لتولي قيادة الرجالة.

ومما يدلل على شجاعته هو مدح الإمام علي(عليه السلام) له إذ قال : ((أما والله لقد كنت أردت أن أولّي المرقال هاشم بن عتبة بن أبي وقاص مصر ، والله لو انه وليها لما خلى لعمرو بن العاص[٦] وأعوانه العرصة[٧] ولما قتل إلا وسيفه بيده ...))[٨] واعتقد إن في هذه الكلمات دليل على شجاعة هاشم المرقال ودليل على سلامة طريقه ونهجه ، كون الكلام صدر بعد استشهاده لا قبله ، لاحتمال شطط الرجل قبل موته وسوء عاقبته.

---

(١) المنقري ، وقعة صفين ، ١١٢.
(٢) المنقري ، وقعة صفين، ١١٢؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ١٨٤/٣.
(٣)ابن حبان،مشاهير علماء الأمصار ،٣٤؛الذهبي،تاريخ الإسلام ،٥٨٤/٣ ؛القمي ،الكنى والألقاب، ١٨٠/٣.
(٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،١١/٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١١/٧.
(٥) خليفة ، التاريخ ، ١٤٤؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ٣٩٦/٣.
(٦) عمرو بن العاص : هو عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعد ، أمه سلمى بنت النابغة من بني جلان ، مات بمصر سنة (٤٢هـ/٦٦٢م) أو (٤٣هـ/٦٦٣م). ينظر: خليفة، الطبقات ، ٦١.
(٧) العرصة : هي كل بقعة واسعة بين الدور ليس فيها بناء والجمع عراص ، ولعل الإمام يريد الإشادة بهاشم المرقال بالقول بانه ما ترك لعمرو بن العاص حتى العرصات الفارغة للسيطرة عليها ولمات مقاتلاً ، ينظر: الرازي ، مختار الصحاح ، ٢٢٤(مادة عرص)؛ الطريحي ،مجمع البحرين ، ١٥٤/٣(مادة عرص).
(٨) الثقفي ، الغارات ، ٣٠١/١؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٨٣/٤.

٦- شيوخه وتلامذته:

- شيوخه:

لم تذكر المصادر التاريخية التي اطلعنا عليها بان هاشم المرقال تتلمذ على أشخاص وشيوخ غير ما سنذكر ، فكل ما ذكرته تلك المصادر بأنه تتلمذ على الآتي :

- النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) وهو لا يحتاج إلى ترجمة فهو أشهر من أن يُترجم له ، روى عنه هاشم المرقال ثلاث روايات وهي : يظهر المسلمون على جزيرة العرب...[١]، وأعطيت مفاتيح الشام...[٢]، ورواية في يوم الغدير[٣][٤].
- الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) وهو مثل ابن عمه النبي لا يحتاج إلى ترجمة ، وذكر الطوسي[٥] ، بأن هاشم المرقال روى عن الإمام علي(عليه السلام) ، لكننا لم نقف على أية رواية له عنه ، وأيدنا بذلك التستري[٦].
- سعد بن أبي وقاص[٧]، وروى عنه هاشم المرقال رواية واحدة ناقصة ومضطربة عن سكوت الإمام علي(عليه السلام) – كما ورد ذلك في الرواية - تجاه مقتل عثمان[٨].

- تلامذته :

أما بالنسبة لتلامذته فلم تذكر المصادر التاريخية والرجالية سوى اثنين فقط ، وهما:

- جابر بن سمرة : (ت ٧٦هـ/٦٩٥م)

هو جابر بن سمرة بن عمرو بن جندب بن مجير بن رئاب بن سواءه [٩]، روى عن هاشم المرقال رواية واحدة وهي : ((يظهر المسلمون على جزيرة العرب...))[١٠].

---

(١) ينظر نص الروايات كاملة في : الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ٣٩٥/٣؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١٥٤٧/٤؛ الصالحي الشامي ، سبل الرشاد ، ٨١/١٠.
(٢) ينظر نص الرواية كاملة في : المتقي الهندي ، كنز العمال ، ٣٧٤/١١.
(٣) ابن طاووس ، الطرائف ، ١٤٠ ؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ١٨٣/٣٧.
(٤) هذا ما قاله العالمان المذكوران في هامش رقم (٣) لكن لم نقف على مرويته لا في كتابيهما ولا في الكتب الأخرى.
(٥) رجال الطوسي ، ٨٤.
(٦) قاموس الرجال ، ٤٨٥/١٠.
(٧) مرت ترجمته في ص١ من بحثنا.
(٨) النقص و الاضطراب من المصدر ولم نقف على مصدر آخر لتخريج الرواية بشكل كامل ، ينظر: ابن شبه النميري ، تاريخ المدينة ، ١٢٢٣/٤.
(٩) خليفة ، الطبقات ، ١١٠.
(١٠) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ٣٩٥/٣؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١٥٤٧/٤؛ الصالحي الشامي ، سبل الرشاد ، ٨١/١٠.

- محمد بن المنكدر : (ت١٣٠هـ/٧٤٧م)

هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن حارثة القرشي ، من سادات القراء[١] ، روى عن هاشم المرقال حديث واحد غير مفهوم يتعلق بموقف الإمام علي (عليه السلام) من مقتل عثمان[٢] .

٧- رواياته :

قلنا فيما سلف أن هاشم المرقال اسلم سنة (٨هـ/٦٢٩م) والتحق بالنبي (صلى الله عليه وآله) والتقى بالصحابة ، لكن الغريب أن كتب التاريخ والحديث لم تنقل له عن النبي(صلى الله عليه وآله) إلا ثلاث روايات، وقد نُسأل سؤال وهو: لماذا لم يرو المرقال أحاديث أكثر من هذا العدد ؟ فهل كان ذلك بسبب قصر مدة الصحبة نسبياً – أي انه لم يصاحب النبي عشر أو عشرين سنة كبعض الصحابة- أو لإهمال الرواية التاريخية في عصر الخلافة الراشدة بحيث ضاع أكثر تراثه الفكري مما سبب ضياعه بمرور الزمن؟. أما بالنسبة للسؤال الأول المفترض وهو قصر مدة الصحبة ، فهو كلام غير صحيح ، فمدرسة أهل البيت تضع طول المدة معياراً لإثبات الصحبة ، بمعنى أنها لا تعتبر الشخص صحابياً لمجرد انه رأى النبي ساعة أو يوم ، فمدرسة أهل البيت تعتبره صحابياً ، وكذا الحال مع مدرسة الصحابة التي تعتبره صحابياً [٣]، وإذا افترضنا جدلاً انه عاصر النبي سنة واحدة على الأقل فيكون قد سمع منه عشرة أو عشرين رواية ، ومما يثير الدهشة أكثر إن المرقال عرف عنه حُبه لأهل البيت فلماذا لم يروي في حبهم ، فهل يا ترى لم يسمع؟.

أما بالنسبة للسؤال الثاني المفترض والمتعلق بمنع تدوين الحديث فقد حصل هذا في الدولة الراشدة ، إذ اعترض عمر بن الخطاب على أبي هريرة [٤][٥] وطلب منه الامتناع وإلا تعرض للنفي فقال له :((لتتركن الحديث عن رسول الله أو لألحقنك بأرض دوس[٦] ...)) فامتنع [٧].

---

(١) ابن حبان ، الثقات ، ٣٥١/٥.
(٢) ينظر نص الحديث في : ابن شبه النميري ، تاريخ المدينة ، ١٢٢٣/٤.
(٣) العسكري، معالم المدرستين ، ١/ ٨٣ وما بعدها.
(٤) أبو هريرة : اسمه عبد شمس وقيل عبد عمرو وقيل عمير بن عامر بن عبد السري بن طريف ، اسلم سنة(٧هـ/٦٢٨م) ،توفي بالمدينة وقيل بالعقيق سنة (٥٧هـ/٦٧٦م) وقيل سنة(٥٩هـ/٦٧٨م) في آخر حكم معاوية بن أبي سفيان وعمره ثمان وسبعون سنة. ينظر: ابن الجوزي ، صفة الصفوة ،٢٦٠/١-٢٦٤.
(٥) ينظر رواياته في حب أهل البيت في : ابن شاذان ، الإيضاح ، ٥٣٦ وما بعدها.
(٦) دوس: هي قبيلة أبو هريرة . ينظر: الفراهيدي ، كتاب العين ، ٢٨٣/٧.
(٧) ابن شاذان ، الإيضاح ، ٥٣٦؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٣٤٣/٦٧؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٦٠٠/٢؛ ابن حجر ، الإصابة ، ٦٩/١؛ المتقي الهندي ، كنز العمال ، ٢٩١/١٠.

ويبدو انه التزم ، ومنعت الدولة أبو الدرداء[١] [٢] وعبد الله بن مسعود[٣][٤] وأبو مسعود الأنصاري[٥][٦] ، فلم يلتزموا بقرار المنع ، فتعرضوا للحبس[٧] .

ومما سلف يتضح إن السلطة منعت الصحابة من رواية الحديث ، وربما يكون هاشم المرقال ممن روى في حب أهل البيت (عليهم السلام) ، لكن تعرض للضغط أو تعرضت مروياته للإهمال ، وإن ما نقل عنه من روايات يقع في ما يعرف بالغيبيات[٨]، الأمر الذي يفسح المجال للافتراء على هذا الصحابي وتكذيبه كون الغيبيات من الأمور التي تخص الله (ﷻ)، وعلى كل حال ، روى المرقال عن النبي ثلاث روايات، وفيما يأتي عرض رواياته :

- روى هاشم المرقال عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال : ((يظهر المسلمون على جزيرة العرب ويظهر المسلمون على فارس ويظهر المسلمون على الروم ويظهر المسلمون على الأعور الدجال)) [٩].

وفعلاً تحقق ما نقل عن الرسول (صلى الله عليه وآله) جزئياً ، فظهر المسلمون على جزيرة العرب وفارس والروم ولم يبقى إلا الأعور الدجال[١٠] .

---

(١) أبو الدرداء : هو عويمر بن زيد بن قيس من الخزرج صحابي جليل توفي سنة (٣٢هـ/٦٥٢م) ، ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٩١/٧.
(٢) ينظر رواياته في حب الإمام أهل البيت المصادر الآتية : ابن شهر آشوب ، مناقب، ٣٨٩/١ وما بعدها ؛ البياتي ، أدب الضيافة ، ٣٠.
(٣) عبد الله بن مسعود : هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب المخزومي ، حليف بني زهرة ، توفي سنة(٣٢هـ/٦٥٢م) ، ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١٥٠/٣.
(٤) ينظر رواياته في حب الإمام أهل البيت المصادر الآتية : الصدوق ، عيون أخبار الرضا ،٥٣/٢ وما بعدها ؛ كمال الدين وتمام النعمة ، ٢٧؛ الخزاز القمي ، كفاية الأثر ، ٢٤ وما بعدها ، الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين ، ٢٦٤/١.
(٥) أبو مسعود الأنصاري : هو عقبة بن عمرو من بني خداره ، شهد العقبة الثاني وهو صغير السن ، توفي آخر حكم معاوية ، ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١٦/٦.
(٦) ينظر روياته في حب الإمام أهل البيت المصادر الآتية : ابن طاووس ، الطرائف ، ١٦١؛ المقريزي ، إمتاع الأسماع ، ١٦/١١؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ٢٥٨/٢٧.
(٧) ابن حبان ، كتاب المجروحين ، ٣٥/١.
(٨) لمزيد من التفصيل في معنى الغيبيات ينظر: المجلسي ، بحار الأنوار ، ٢٦٨/٢٥؛ الصافي ، مجموعة الرسائل ، ٤٢٠/٢ وما

بعدها .
(٩) الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ٣٩٥/٣؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١٥٤٧/٤؛ الصالحي الشامي ، سبل الرشاد ، ٨١/١٠.
(١٠) للمزيد والتفصيل أكثر في معنى وحال الأعور الدجال ، ينظر: الصدوق ، عيون أخبار الرضا ، ٥٢/١ ؛ الحلي ، مختصر بصائر الدرجات ، ١١٢.
- روى هاشم المرقال عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال : ((الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام ، والله أكبر والله إني لأبصر قصورها الحمر من مكاني هذا ، الله أكبر إني لأنظر المدائن وانظر قصورها البيض من مكاني هذا، الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن، والله، إني لأنظر إلى أبواب صنعاء [١]من مكاني هذا))[٢].
وهذه الرواية قد تحققت على أرض الواقع ورفرفت راية الإسلام في هذه الأراضي المذكورة ، أما روايته في بيعة الغدير فلم نقف عليها كما ذكرنا ذلك سلفاً .
* قلنا فيما سلف بأن الطوسي[٣] ذكر بان هاشم المرقال ممن روى عن الإمام علي(عليه السلام)، لكن لم نقف على تلك الروايات وهذا ما أيدنا فيه التستري[٤].
* روايته عن عمه سعد بن أبي وقاص : نقل عنه رواية واحدة مبتورة وهذا نصها كما وردت ناقصة في المصدر: ((أرسل إليّ عثمان وهو محصور يشكو لي ما هو فيه ، فاخرج فأجد علياً قاعداً في المسجد في حجره سيف في غمد احمر، فجلست إليه ووضعت ركبتي على ركبته اذكره الله وأقول : إن ابن عمك مقتول ، فقال: ما أنا من هذا في شيء ، فما كثرت عليه وضع يده في أرنبتي[٥]، فعَركها[٦] ، وقال : ...))[٧].
ولعل في الرواية اتهام للإمام علي بأنه غير مكترث لما جرى على عثمان والأمة الإسلامية وهذا غير صحيح ، فما حدث هو أن الإمام علي تأنى في قبول بيعة المسلمين له بالخلافة[٨] لأمر مهم جداً ألا وهو إلزام القوم الحجة والطاعة ، فقد أخبره النبي بحصول فتنة من بعده [٩]، فقد خطب الإمام علي فيهم محذراً إياهم من الانجرار وراء الفتنة التي حصلت بعد مقتل عثمان، قائلاً : ((ألا إن بليتكم عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه(صلى الله عليه وآله) والذي بعثه بالحق

---

(١) صنعاء : موضع في اليمن ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ٤٢٦/٣.
(٢) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ٣٧٤/١١.
(٣) رجال الطوسي ، ٨٤.
(٤) ينظر: قاموس الرجال ، ٤٨٥/١٠.
(٥) الأرنبة : طرف الأنف ، ينظر: الزبيدي ، تاج العروس ،٤٠/٢ (مادة رنب).
(٦) العَرك : هو التدليك أو الشد بمعنى أن الإمام شد طرف انفه أي مسكه بقوة ، ينظر: الجوهري ، الصحاح ، ١٥٩٩/٤(مادة عَرك).
(٧) ابن شبه النميري ، تاريخ المدينة ، ١٢٢٣/٤.
(٨) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،٤٥٠/٣ وما بعدها ؛ابن الأثير ، الكامل ، ١٩١/٣.
(٩) لمزيد من التفصيل في الروايات الصادرة عن النبي حول الفتنة التي حصلت بعده ، ينظر على سبيل المثال لا الحصر: الحميدي ، مسند الحميدي ، ٤٠/١؛ أبي يعلى الموصلي ، مسند أبي يعلى ، ٩٧/٢؛ الصدوق ، عيون أخبار الرضا ، ٩/١؛ وما بعدها ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٢٧١/٢.
نبياً لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم...))[١] ، وهو كلام واضح على حصول المشاكل والفتن بعد وفاة النبي.

٨- وفاته :
اتفقت المصادر التاريخية والرجالية على وفاته سنة (٣٧هـ/٦٥٧م) في آخر أيام حرب صفين[٢] خلال جهاده مع الإمام علي (عليه السلام) في حرب صفين مع بعض الصحابة مثل عمار بن ياسر[٣].
المبحث الثاني / جهاده :
لم نقف على دور هاشم المرقال في الحياة السياسية والعسكرية في عصر النبي (صلى الله عليه وآله) من خلال المصادر التاريخية والرجالية التي اطلعنا عليها ، ولعل مرد ذلك إلى إسلامه المتأخر، لكن وقفنا على بعض أعماله الجهادية بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) ، ومن أجل تسهيل فهمنا لدوره هذا نرى تقسيم البحث فيه إلى الآتي :
أولاً / دوره في حروب التحرير : اشترك هاشم المرقال في حروب تحرير الشام والعراق، ولأن باكورة أعماله كانت في بلاد الشام ، فسيكون الكلام الآن عن دوره في تحريرها.
١- دوره في تحرير بلاد الشام : لما كانت حروب تحرير بلاد الشام على أشُدها وعسكر الروم في أنطاكية[٤] في سنة (١٣هـ/٦٣٤م) ، أرسل أبو عبيده[٥] طلباً إلى أبي بكر أراد به إرسال النجدات، فأرسل له أبو بكر هاشم المرقال[٦]وقال له مشيداً بشجاعته وبأسه في الحرب: ((يا هاشم إن من سعادة جدك ووفاء حظك انك أصبحت ممن تستعين به الأمة على جهاد عدوها ، وممن يثق الوالي بوفائه وصدقه ونصحه وبأسه وشجاعته...))[٧]، وتمكن المسلمون

---

(١) الكليني ، الكافي ، ٣٦٩/١؛ المجلسي ، بحار الأنوار ، ٢١٨/٥.
(٢) المنقري ، وقعة صفين ، ١٢٢ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ٢٤١؛ الدينوري ، الأخبار الطوال ، ١٨٣؛ ابن اعثم ، الفتوح ، ١١٨/٣؛ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ١٢٩، قطب الدين الراوندي ، الدعوات ، ٢٥٦.

(٣) عمار بن ياسر : هو عمار بن ياسر بن كنانة بن قيس ، أمه سمية بنت حناط ، يكنى أبا اليقظان ، ينظر: خليفة ، الطبقات ، ٥٥.
(٤) أنطاكية : مدينة على ساحل بحر الشام ، ينظر: البكري ، معجم ما استعجم ،٢٠٠/١؛ الحموي ، معجم البلدان ،٢٦٦/١.
(٥) أبو عبيده : هو عامر بن عبد الله بن الجراح شهد بدر مع النبي (صلى الله عليه وآله) وهاجر الهجرتين ، توفي في طاعون عمواس ، ينظر:ابن عبد البر،الاستيعاب ، ١١٧١/٤؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة،١٣٧/١.
(٦) الواقدي ، فتوح الشام ،١٦/٢.
(٧) ابن اعثم ، الفتوح ، ٨٦/١.

- بعد هرب هرقل- من فتح أنطاكية [١] صلحاً على الجزية [٢] وفي نفس السنة أشترك هاشم المرقال في معركة اليرموك[٣] التي أنتصر فيها المسلمون انتصاراً كبيراً [٤] ، وكان على رجالة الجيش[٥] وخسر هاشم المرقال عينه فيها [٦] ، ولعل نتيجة هذه المعركة كانت بمثابة بداية النهاية لاحتلال البيزنطيين للأراضي العربية ،إذ قال ملكهم هرقل بعد الهزيمة :((السلام عليك يا ارض سوريا إلى يوم اللقاء))[٧].

ولعل العبارة المذكورة أعلاه واعني بها (السلام عليك يا أرض سوريا إلى يوم اللقاء) أشارة إلى نفس صليبي يتعلق بعقيدة مسيحية وهي عقيدة الأرض المقدسة أو الموعودة ورغبتهم في السيطرة على بلاد الشام .

واشترك هاشم المرقال في عمليات تحرير دمشق في نفس السنة المذكورة[٨] ، لكن لم نقف على دوره فيها من خلال المصادر التاريخية التي اطلعنا عليها ، كما اشترك في تحرير الرستن[٩] بخطة من أبو عبيدة ، ومفادها أن أبا عبيدة وبعد طول مدة حصار المدينة المذكورة أقترح بأن يضع عشرين جندياً – من بينهم هاشم المرقال- في عشرين صندوقاً مغلقة ويتركها وديعة عند أهل الرستن ، فقبلها أهل الرستن ، وتظاهر المسلمون بالانسحاب ، ولما دخل الليل احتفل أهل الرستن بانسحاب المسلمين ، خرج هؤلاء الرجال وأخذوا مفاتيح المدينة من زوجة البطريق ، وفتحوا أبواب المدينة للجيش الإسلامي ، ولم يستطع أهل الرستن تحريك ساكن ، كونهم كانوا عُزّل[١٠].

---

(١) الواقدي ، فتوح الشام ،١٦/٢.
(٢) الجزية : مقدار من المال نقداً أو عيناً يؤخذ من أهل الذمة للاجتزاء بها في حقن دمائهم مقابل حماية المسلمين لهم ، ينظر: الراغب الأصفهاني ، المفردات ،١٢٨،(مادة جزي) ، الرازي ، مختار الصحاح ،٤٤(مادة جزي).
(٣) اليرموك: وادٍ في ناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ،٤٣٤/٥.
(٤) الواقدي ، فتوح الشام ، ٧/٢؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ١٦٢/١.
(٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١١/٧.
(٦) البلاذري ، فتوح البلدان ، ١٦١/١؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ١٤٨/٢.
(٧) الواقدي ، فتوح الشام ، ٧/٢؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ١٦٢/١.
(٨) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٦٢٧/٢؛ ابن الأثير ، الكامل ، ٤٢٩/٢.
(٩) الرستن : بلدة قديمة تقع على نهر العاصي بين حماه وحمص في نصف الطريق ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ٤٣/٣.
(١٠) الواقدي ، فتوح الشام ، ١٥١/١ وما بعدها.

وأوردت هنا خطة تحرير الرستن لأجل الاسترسال في الكلام عن دور هاشم المرقال في الفتوحات ، لكن في رأينا إن الرواية فيها الكثير من الكلام ولا يكمننا قبولها لأسباب منها:

- انفرد الواقدي بذكر هذه الخطة دون غيره من المؤرخين – إذ لم يذكرها المؤرخون في المصادر التي اطلعنا عليها- والسؤال هنا لماذا لم يذكرها باقي المؤرخين؟.
- كيف يمكن وضع الإنسان في صندوق مقفل من الصبح أو الظهر أو العصر إلى الليل أو آخر الليل ؟ وهل يوجد صندوق في تلك المدة يمكن أن يُحمل فيه الإنسان مع عدته ولامه حربه؟ وإذا سلمنا جدلاً بصحة الرواية ، الم تكن تلك الصناديق ثقيلة ؟ وإذا كانت كذلك لِم لم تُثر فضول وانتباه أهل الرستن ؟ الم يكن لهم حساً عسكرياً ؟ الم يسمعوا يوماً بالمناورات والخطط الحربية؟ وهل هم جهلة إلى هذا الحد بحيث يثقون ويطمأنون بانسحاب الجيش الإسلامي مع علمهم بتصميم المسلمين على تحرير بلاد الشام؟ وهل يكفي هذا العدد من اجل تنفيذ احتلال مدينة وإن كان أهلها عُزّل ؟ الم تكن فيها حامية رومانية ؟ فلو لم يكن في مسرح احتفالهم سوى العصي لِما تمكن الجنود المسلمون- العشرون- من السيطرة على الرستن وفتح أبوابها للجيش الإسلامي ، فكل الأسباب سالفة الذكر تدعونا إلى رفض هذه الرواية.

كما وشارك في معركة تحرير فحل[١] سنة (١٤هـ/٦٣٥م)، من قبضة الروم البيزنطيين، فكان على ميسرة الجيش ، تحت قيادة أبو عبيدة ، وبعد معركة شرسة انتهت المعركة بنصر للمسلمين[٢]، كما أشترك في نفس السنة المذكورة في معركة تحرير حمص[٣] ، بعد أن استنهض همم قومه بني زهرة[٤][٥]، وكان على رأس كتيبة عسكرية ساهمت في أحكام الحصار على بيت المقدس سنة(١٥هـ/٦٣٦م) ، وبعد طول الحصار اشترط أهلها مجيء عمر بن الخطاب لتسليم المدينة له ، فحدث ذلك كما هو معلوم[٦].

٢- دوره في تحرير العراق : وكانت باكورة مشاركته في جبهة العراق عندما عسكر رستم بقواته إلى القادسية[٧] سنة(١٥هـ/٦٣٦م) وأصبح المسلمين أمام إشكالية مواجهة قوات الفرس

---

(١) فحل : موضع في الأردن ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ٢٣٧/٤.
(٢) اليعقوبي ، التاريخ ، ١٤١/٢.
(٣) حمص : بلد قديم ومشهور بين دمشق وحلب في نفس الطريق ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ٣٠٢/٢.

(٤) بني زهرة : بطن من بطون قريش ، ينظر: الكلبي ، جمهرة النسب ، ٧٥/١.
(٥) الواقدي ، فتوح الشام ، ١٥٧/١.
(٦) المصدر نفسه ، ٢٣٠/١-٢٣٤.
(٧) القادسية : موضع بالعراق بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً عن العذيب ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ،٢٩١/٤.
الكثيفة ، فأرسل عمر إلى أبي عبيدة يأمره بإرسال جند العراق – المشاركين في فتوحات الشام- إلى العراق فأرسلهم وعليهم هاشم المرقال وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو التميمي[١][٢]، فكان هاشم خير سند لعمه سعد بن أبي وقاص في مقارعته للفرس ، فوصل هاشم في اليوم الثاني من المعركة (يوم اغواث) ، وكانت النتيجة انتصار المسلمين ، وتعقب هاشم فلول الجيش المنهزم إلى بهرسير[٣]، إذ اجبر الفرس على الانسحاب إلى ساباط[٤] ، ولعل أهم منازلاته مع الفرس هي منازلته للمُقرط قائد كتيبة الأسود الفارسية وقتله[٥].

ومن اجل السيطرة على المناطق المحيطة بالطريق المؤدية إلى بلاد فارس ، فقد ذكر الحموي[٦] بأن هاشم المرقال أفتتح وبأمر من عمه سعد منطقة تدعى خانيجار[٧] ، لكنه لم يشر إلى تاريخ الفتح بالتحديد ولا طريقته ، أكانت عنوة أو صلحاً ، ولم نقف على هذا الانجاز في المصادر التاريخية التي اطلعنا عليها ، كما افتتح هاشم المرقال مهروذ[٨] صلحاً على جريب[٩] من الدراهم مقابل حقن دمائهم[١٠] ، ثم مكث الجيش الإسلامي في المدائن أياماً ، حتى تجمعت فلول الفرس في جلولاء[١١]، وجعلوا عيالهم وأثقالهم في خانقين[١٢]، وتحصنوا بشكل جيد ، فأرسل

---

(١)القعقاع بن عمرو التميمي : أحد فرسان العرب وشجعانهم قبل الإسلام وفي الإسلام ، له صحبة ، شهد اليرموك ، وحروب تحرير العراق . ينظر: الواقدي ، فتوح الشام ، ٢٠٣/١؛ الزركلي ، الأعلام ، ٢٠٢/٥.
(٢) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ١٢٠؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ١٦٦/١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ٥٢/٣؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، ٢١٣/١.
(٣) بهرسير: أحدى المدائن السبعة التي سميت بها منطقة المدائن ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ،٥١٥/١.
(٤) ساباط : موضع بالمدائن ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ١٦٦/٣.
(٥) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٢٢٥/١.
(٦) معجم البلدان ، ٣٤١/٢.
(٧) خانيجار : بليدة بين بغداد واربل قرب داقوقا عجمي ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ٣٤١/٢.
(٨) مهروذ : من نواحي بغداد بالجانب الشرقي على طريق خراسان ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ،٢٣٤/٥،٢٣٣.
(٩) الجريب : هو مكيال وهو أربعة أقفزة، والقفيز ثمانية مكاكيك ، وقيل أيضاً مساحة من الأرض ومقدارها عشرة الآف ذراع. ينظر: الرازي ، مختار الصحاح، ص١١٩(مادة جرب).
(١٠) البلاذري ، فتوح البلدان ،٣٢٤/٢؛ ابن الأثير ، الكامل ، ٥١٩/٢.
(١١) جلولاء : ناحية من نواحي السواد في طريق خراسان بينها وبين خانقين سبعة فراسخ ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ،١٥٦/٢.
(١٢) خانقين : بلدة في نواحي السواد في طريق همذان من بغداد بينها وبين قصر شيرين ستة فراسخ لمن يريد الجبال ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ٣٤٠/٢.

سعداً هاشماً المرقال ، وتمكن بمن معه من قادة أكفاء مثل حجر بن عدي[١]وعمرو بن معد كرب[٢] من كسر شوكة الفرس وتحرير جلولاء ، كما حرر حلوان[٣] صلحاً بالاشتراك مع جرير بن عبد الله البجلي[٤][٥].

ثانياً / المشاكل الداخلية : حدثت الكثير من المشاكل بعد مقتل عثمان بن عفان كادت أن تعصف بكيان الدولة الإسلامية فمنها حرب البصرة وحرب صفين[٦] ، فحاربهم جميعاً انتصاراً للحق ، ومن أجل فهم دور هاشم المرقال في هذه الصفحة الجهادية سيكون الكلام حسب الآتي :

١- دوره في حرب الجمل : تولى الإمام علي الخلافة سنة(٣٥هـ/٦٥٥م) بعد مقتل عثمان بن عفان ، فأبقى أبو موسى الأشعري[٧] والي عثمان على الكوفة في مكانه والياً عنه فيها ، ولما حدثت حرب الجمل ، أمر الإمام علي(عليه السلام) هاشم المرقال بالذهاب إلى أبي موسى الأشعري ليحض الناس على الالتحاق بجيشه في البصرة ، فقال هاشم لأبي موسى: ((يا أبا موسى بايع لخير هذه الأمة بعد نبيها علي بن أبي طالب))[٨]،فرد أبو موسى الأشعري قائلاً : ((لا تعجل

---

(١) حجر بن عدي : هو حجر بن عدي بن جبله بن ربيعة الكندي وكان جاهلياً إسلامياً ، شهد القادسية وأفتتح مرج عذرى ، وشهد الجمل وصفين مع الإمام علي(عليه السلام) ، ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٢١٧/٦؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار، ١٤٤.
(٢) عمرو بن معد كرب: هو عمرو بن معد كرب بن عبد الله بن عمرو ينتهي نسبه إلى سعد العشيرة ، فارس مشهور ، صحابي ، شارك في القادسية ، ينظر: ابن حجر ، الإصابة ، ٥٦٨/٤ وما بعدها.
(٣) حلوان : موضع في العراق آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ،٢٠٩/٢.
(٤) جرير بن عبد الله البجلي : هو جرير بن عبد الله البجلي ، يكنى أبا عمرو، أسلم سنة(١١هـ/٦٣٢م) وجهه الرسول إلى ذي الخلصة فهدمه ، ونزل الكوفة في ديار بجيلة ، توفي بالسراة سنة (٥٣هـ/٦٧٢م) ، ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٢٢/٦؛ الرازي ، الجرح والتعديل ،٥٠٢/٢.
(٥) البلاذري ، فتوح البلدان ، ٣٧٠/٢؛ الخضري بك ، إتمام الوفاء ، ٩٢/١.
(٦) أبو موسى الأشعري : هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ينتهي نسبه إلى قحطان ، حليف سعيد بن العاص ، اسلم بمكة وهاجر إلى الحبشة ، توفي سنة (٤٤هـ/٦٦٤م) ، ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١٠٥/٤؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ٩٠٠/٢.

(٧) ابن أعثم ، الفتوح ، ٤٣٣/٢؛ المرزباني ، مختصر أخبار شعراء الشيعة ، ٣٩.
حتى ننظر ما يصنع الناس وعلى مَنْ يكون اجتماعهم))[١] فأبى أبو موسى الأشعري الانصياع لأمر الإمام علي وثبط عزيمة الناس وقال لهم : ((أما أني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وآله- يقول : أما انه سيكون بعدي فتنة ، القائم فيها خير من الساعي ، والجالس خير من القائم ، فاقطعوا أوتار قسيكم[٢]، واغمدوا سيوفكم ، وكونوا احلاس[٣] بيوتكم))[٤].

من سياق هذه الرواية نلاحظ الآتي :

- كان أبو موسى الأشعري على خلاف مع الإمام علي وإلا لماذا رفض نصرته ؟، ومما يؤيد رأينا إن أبو موسى لم يبايع الإمام علي بالخلافة[٥].

- ألبس أبو موسى الأشعري الأمور على الناس ، إذ ذكر ما سمعه عن رسول الله من حصول الفتن ، دون أن يُنبه الناس إلى خطورة عصيان أمر الإمام علي فدعا الناس إلى الاعتزال وترك أمر الحرب والجلوس في البيوت.

مهما يكن من أمر فقد التحق هاشم المرقال بالإمام علي بالربذة[٦]، وشارك معه في حرب الجمل ، ولم نقف على دوره بشكل مفصل في المصادر التي اطلعنا عليها سوى ما ذكرناه .

٢- دوره في حرب صفين : كان له فيها دوراً بارزاً ، إذ لم يقتصر دوره فيها على القتال ، بل بالوعظ والإرشاد وحض الناس على نصرة الإمام علي ، ولعل من أهم مواقفه الإرشادية هو ما جرى بينه وبين شاب شامي مغرر به أقنعه معاوية وأتباعه بأن الإمام علي وأصحابه لا يصلّون ، فهجم الشاب على جيش الإمام علي، وأخذ الشاب يشتم ، فقال له هاشم المرقال : ((يا عبد الله هذا الكلام بعده الخصام وإن هذا القتال بعده الحساب ، فاتق الله فانك راجع إلى الله فسائلك عن هذا الموقف وما أردت به)) فقال الشاب:((أقاتلكم لان صاحبكم لا يصلّي وأنتم لا تصلّون كما ذكر لي))[٧]،بعد كلام طويل بينهما أقنعه هاشم المرقال بأن مَنْ قتل عثمان هو مَنْ شوش

---

(١) مسكويه ، تجارب الأمم ، ٣٠٩/١؛ ابن الأثير ، الكامل ، ٢٦٠/٣.
(٢) القسي : الأقواس وهي إحدى آلات الحرب ، ينظر: ابن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ،٤٠/٥(مادة قوس).
(٣) احلاس: مَنْ لا يبرحون أماكنهم أي جليسوا دورهم ، ينظر: الزبيدي ، تاج العروس، ١٣٠/٤(مادة احلاس).
(٤) المغربي ، شرح الأخبار ، ٣٨٤/١.
(٥) ابن طاووس ، الملاحم والفتن ، ٢٣٢.
(٦) الربذة : قرية من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز ، ينظر: الحموي ، معجم البلدان ، ٢٤/٣.
(٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ٣٠/٤؛ ابن الأثير ، الكامل ، ٣١٣/٣.

فكره وضلله ، فاهتدى الشاب [١].

وكانت باكورته أعماله الجهادية العسكرية في بداية حرب صفين هي قيادة رجالة البصرة والنزول إلى ارض المعركة[٢] ، إذ أشتبك حتى الليل مع فرقة من جيش معاوية كانت تحت إمرة أبو الأعور السلمي[٣] إذ نازل قائدها وتمكن من جرح عمرو بن العاص[٤][٥].

وفي ليلة الهرير[٦] ، كانت بيده الراية العظمى[٧] خطب بالناس فقال : ((ألا مَنْ يُريد الله والدار الآخرة فإليّ ... لا يهولنكم ما ترون من صبرهم فو الله ما ترون فيهم إلا حمية العرب وصبرها تحت راياتها وعتد مراكزها ، وأنهم لعلى الضلال ، وأنكم لعلى الحق ، يا قوم أصبروا وصابروا واجتمعوا...))[٨]، فنزل يرتجز مبيناً عزيمته في تحقيق النصر أو الشهادة بعد أن سأم أهل الباطل وإصرارهم عليه على حساب الحق وأهله [٩] :

أعور يبغي نفسه محلا — لابد أن يفل[١٠] أو يُفلا[١١]
قد عالج الحياة حتى ملا — أشدهم بذي الكعوب[١٢] شلا

---

(١) لمزيد من التفاصيل حول النقاش الذي دار بين هاشم المرقال والشاب الشامي ، ينظر: الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٣٠/٤ وما بعدها.
(٢) خليفة ، التاريخ ، ١٤٤؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ٣٦٩/٣.
(٣) أبو الأعور السلمي : هو عمرو بن عبد الله بن سفيان ، له صحبة وكان في يوم اليرموك أميراً على احد كراديس الجيش الإسلامي ، توفي في حكم معاوية ، ينظر: الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٣٠/٤.
(٤) عمرو بن العاص : هو عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سويد ، أمه سلمى بنت النابغة بن جلان ، توفي سنة (٤٢هـ/٦٦٢م) أو (٤٣هـ/٦٦٣م) ، ينظر: خليفة ، الطبقات ، ٦٢.
(٥) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ،٣٠/٤ .
(٦) ليلة الهرير : إحدى أهم وأصعب ليالي حرب صفين لشراسة القتال فيها وسميت بذلك بسبب سماع أصوات هرير الجنود بدل كلامهم ، ينظر: الجوهري ، الصحاح ، ٣٥٥/٥(مادة هرر).
(٧) الكلبي ، جمهرة النسب ، ٧٧/١؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ٢٤١؛ ابن الأثير ، الكامل ، ٢٩٤/٣.
(٨) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٣٠/٤.
(٩) المنقري ، وقعة صفين ، ٣٢٧.
(١٠) الفل : الهزيمة ، ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ،٥٣٢/١١(مادة فل).
(١١) ولعل هاشم المرقال وضع نفسه أمام خيار واحد لا بديل له وهو لا يترك الحرب حتى ختامها بالنصر أو الهزيمة والموت .

(١٢) ذي الكعوب : الرمح ، ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ٧١٨/١(مادة كعب)؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ٤٥٦/١(مادة كعب).
ثم اشتبك مع فرقة يقودها ذي الكلاع الحميري[١] ، فقاتل قتالاً شديداً وثبت حتى استشهد على يد الحارث بن المنذر التنوخي[٢][٣]، فصلى الإمام علي(عليه السلام) ودفنه بلا غُسل ولا كفن[٤].
ورثاه أبو الطفيل[٥] قائلاً[٦]:

يا هاشم الخير جزيت الجنة قاتلت في الله عدو السُنة
والتاركي الحق وأهل الظنه أعظِم بما فزت به من منّه

---

(١) ذي الكلاع الحميري : هو السميقع بن ناكور بن عمرو اليحصبي ، قتل في حرب صفين وكان مع جيش معاوية ، ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٦/١٠.
(٢) الحارث بن المنذر التنوخي : لم نقف له على ترجمة .
(٣) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ١٨٣؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ٣١/٤ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٣٤/٨.
(٤) الحميري ، قرب الإسناد ، ١٣٨.
(٥) أبو الطفيل : هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عامر بن سعد بن ليث الكناني ، خاتم الصحابة ، توفي سنة (١١٠هـ/٧٢٨م) ، ينظر: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢١٢/١.
(٦) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٣٨/٨.

الاستنتاجات:

بعد الفراغ من هذه الدراسة المتواضعة توصلنا إلى بعض الاستنتاجات منها :

- كان هاشم المرقال صحابياً جليلاً مجهول تاريخ الولادة ، لذا نخمن بأنه ولد في مدة البعثة أو قبلها ، كونه التحق بالنبي (صلى الله عليه وآله) بالمدينة ، فلو ولِد في الهجرة لكان طفلاً ولِما تمكن من اللحاق بالنبي (صلى الله عليه وآله) ، وكذلك تكليفه من قِبل أبو بكر وعمر في قيادة الجيوش في بعض معارك حروب التحرير على جبهتي بلاد الشام والعراق ، ولم يكن حينها طفلاً أكيداً ، فلو كان كذلك لِما اعتمدا عليه في هكذا مهمة صعبة .
- أسلم في عام فتح مكة ، ثم التحق بالنبي (صلى الله عليه وآله) وظل ملازماً له حتى استشهاده ، وبقي مع الإمام علي(عليه السلام) حتى استشهاده في حرب صفين.
- أمتاز بشجاعته إذ تولى قيادة الرجالة في حروب التحرير في بلاد الشام والعراق ، وتولى رجالة جيش الإمام علي (عليه السلام) والراية العظمى في حرب صفين ، مما يدلل على ثقتهم به ، كون قيادة الرجالة في الحروب أصعب بكثير من قيادة الخيالة للفرق الواضح في طبيعة القتال ووضعه بين صنفي الرجالة والخيالة فالصنف الأول يقاتل على الأرض والثاني من على صهوات الخيول .
- كان له دوراً رئيساً في الدعوة لنصرة الإمام علي (عليه السلام) لأنه كان وعلى ما ظهر لنا من سيرته بأنه مؤمناً بعدالة قضية الإمام علي (عليه السلام) مما يُفسر إصراره في نصرة الإمام علي (عليه السلام) ومحاولته حاول أقناع أبي موسى الأشعري ، بمبايعة الإمام علي (عليه السلام) لكنه لم يفلح في حشد الكثير من الناس لصالح الإمام علي بسبب موقف أبي موشى الأشعري ، لكنه افلح في أقناع رجل شامي ضلله معاوية وأتباعه ونقله إلى جادة الهداية والصواب ، كما عمل بكل جهده وبكل ما أوتي من قوة وحجة وبلاغة أن يحض الناس على نصرة الإمام علي(عليه السلام) من خلال الخطب الإرشادية والحماسية التي كان يلقيها على مسامع الجند قبل البدء بالمعركة.
- لم يحظى هاشم المرقال بمستوى جيد من الاهتمام من المؤرخين ، فلم يذكروا أشياءً عن حياته الخاصة وحياة أولاده ، كما أهمل على تراثه الفكري واعني بذلك الروايات ، فلا يعقل على الإطلاق أنه صَاحَب النبي(صلى الله عليه وآله) مدة مُعتد بها – على الأقل ثلاث سنوات- ثم لازم الإمام علي (عليه السلام) مدة طويلة ولم يروي أي رواية في فضائل أهل البيت(عليهم السلام) ، إذ ذُكر بأنه ممن روى حديث الغدير ، ولكن لم نقف على رواية هذا الحديث ، ومما يُفسر ما ذهبنا إليه ، بالإضافة إلى ما ذكرنا هو: انه لم تنقل كتب الحديث والتاريخ والرجال أي رواية لأبنائه عن طريقه ، الأمر الذي يدعونا إلى القول إن الإهمال لم يشمله فقط بل شمل أسرته أيضاً.

ثبت المصادر والمراجع :

أولاً / المصادر الأصيلة :
- أبن الأثير : علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)٠
١- الكامل في التاريخ ، د.ط ، دار صادر للطباعة ، (بيروت -١٩٦٥م).
- الاردبيلي : محمد بن علي (ت١١٠١هـ/١٦٨٩م).
٢- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد ، د.ط ، مكتبة المحمدي ،(د.مك – د.ت).
- أبن اعثم : احمد بن اعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ/ ٩٢٦م).
٣- الفتوح ، تح : علي شيري ، دار الأضواء ، (بيروت- ١٩٩١م).
- الباجي : سليمان بن خلف (ت٤٧٤هـ /١٠٨١م).
٤- التعديل والتجريح لمن خُرج عنه البخاري في الجامع الصحيح ، تح: احمد البزاز ، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، (مراكش – د.ت).
- البكري : عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م).
٥- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع والمواقع ،ط٣ ، تح : مصطفى السقا، عالم الكتب،(بيروت-

١٩٨٣م).
- البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).
٦- فتوح البلدان ، د.ط ، تح: صلاح الدين المنجد ، مكتبة النهضة المصرية ،(القاهرة- ١٩٥٦م).
- الثقفي : إبراهيم بن محمد (ت٢٨٣هـ /٨٩٦م).
٧- الغارات ، د.ط ، تح: جلال الدين الحسيني الارموي ، مطبعة بهمن ، (قم – د.ت).
- ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).
٨- صفوة الصفوة ،ط٢،تح: محمد فاخوري ومحمد رواس قلعجي ، دار المعرفة، (بيروت- ١٩٧٩م).
- الجوهري : إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م).
٩- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ط٤، تح : أحمد عبد الغفور العطار ، دار العلم للملايين ،(بيروت- ١٩٨٧م).
- الحاكم النيسابوري : أبي عبد الله محمد بن محمد (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م).
١٠- المستدرك على الصحيحين ، د.ط ،تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ،(بيروت - ١٩٨٦م).
- ابن حبان : محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ/٩٦٥م).
١١- الثقات ، طبع باشراف محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (الدكن-١٩٧٣م).
١٢- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، د.ط ، تح: محمود إبراهيم زايد ، دار الباز للنشر والتوزيع، (مكة المكرمة – د.ت).
١٣- مشاهير علماء الأمصار، د.ط ، تح : فلايشهمر، دار الكتب العلمية ،(بيروت- ١٩٥٩م).
- ابن حجر : احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م).
١٤- الإصابة في تمييز الصحابة ،تح: علي محمد البجاوي ،دار الجيل،(بيروت- ١٩٩٤م).
١٥- تقريب التهذيب، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار المكتبة العلمية ، (بيروت- ١٩٩٥م).
١٦- تهذيب التهذيب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت- ١٩٨٤م).
١٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط٢، دار المعرفة للطباعة والنسر،(بيروت – د.ت).
- أبن أبي الحديد : أبو حامد بن هبة الله بن محمد(٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م).
١٨- شرح نهج البلاغة ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ،(بيروت- ١٩٥٩م).
- ابن حزم : علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)
١٩- جمهرة أنساب العرب ، ط٦، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ،(القاهرة- د.ت).
- الحلي : الحسن بن سليمان (ت ق٩هـ/١٥م).
٢٠- مختصر بصائر الدرجات ، منشورات المطبعة الحيدرية ، (النجف الاشرف -١٩٥٠م).
- الحموي : أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م).
٢١- معجم البلدان ، د.ط، دار الفكر، (بيروت – د.ت).
- الحميدي : عبد الله بن الزبير (٢١٩هـ /٨٣٤م).
٢٢- مسند الحميدي ، تح: حبيب الرحمن العظمى ، دار الكتب العلمية ، (بيروت- ١٩٨٨م).
- الحميري : عبد الله بن جعفر (ت٣٠٠هـ/٩١٢م).
٢٣- قرب الإسناد ، تح: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ،(قم-١٩٩٢م).
- ابن حيان : محمد بن خلف (ت٣٠٦هـ/٩١٨م).
٢٤- أخبار القضاة ، د.ط ، عالم الكتاب ،(بيروت- د.ت).
- الخزاز القمي : علي بن محمد (٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م).
٢٥- كفاية الأثر في النص على الائمة الاثني عشر ،د. ط ، تح: عبد اللطيف الحسيني ، مطبعة الخيام ، (قم - ١٩٨٠م).
- الخزرجي : أحمد بن عبد الله (ت بعد ٩٢٣هـ/١٥١٧م)
٢٦- خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ط٤ ، تح: عبد الفتاح أبو غده ، دار البشائر ،(حلب- ١٩٩٠م).
- الخطيب البغدادي : احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
٢٧- تاريخ بغداد ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٧م).
- خليفة ، خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م).
٢٨- التاريخ ، د.ط ، تح: سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت-١٩٩٣م).
٢٩- الطبقات ، د.ط ، تح: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت-١٩٩٣م).

- أبو داوود : سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م).
٣٠- سنن أبي داوود، تح: سعيد محمد اللحام، دار الفكر للطباعة،(بيروت- ١٩٩٠م).
- الدينوري : احمد بن داوود (٢٨٢هـ /٨٩٥م).
٣١- الأخبار الطوال ، تح: عبد المنعم عامر ، دار إحياء التراث العربي ، (القاهرة- ١٩٦٠م).
- الذهبي : محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
٣٢- تاريخ الإسلام ،تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي،(بيروت – ١٩٨٧م).
٣٣- سير أعلام النبلاء ،ط٩، تح: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوس، مؤسسة الرسالة،(بيروت -١٩٩٣م).
- الرازي : عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣٢٧هـ/ ٩٣٨م).
٣٤- الجرح والتعديل ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت- ١٩٥٢م).
- الرازي : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م).
٣٥- مختار الصحاح، طبعة جديدة، تح: محمود طاهر ، مكتبة لبنان ناشرون،(بيروت – ١٩٩٥م).
- الراغب الأصفهاني : الحسين بن محمد (ت٥٠٢هـ/١١٠٨م).
٣٦- المفردات في غريب القرآن ،تح: إبراهيم شمس الدين ، مؤسسة الأعلمي، (بيروت- ٢٠٠٩م).
- الزبيدي : محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)
٣٧- تاج العروس من جواهر القاموس ، د.ط ، تح: علي شيري ، دار الفكر ،(بيروت-١٩٩٤م).
- ابن زكريا : احمد بن فارس (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م).
٣٨- معجم مقاييس اللغة ،د.ط، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الإعلام الإسلامي ،(قم-١٩٨٣م).
- ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م).
٣٩- الطبقات الكبرى، د.ط ، دار صادر ، (بيروت – د.ت).
- السيوطي : جلال الدين بن عبد الرحمن (ت٩١١هـ/١٥٠٥م).
٤٠- إسعاف المبطأ برجال الموطأ ، تح: موفق فوزي جبر ، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت- ١٩٨٩م).
٤١– الدر المنثور في التفسير المأثور،د.ط ، دار المعرفة ، (بيروت- د.ت).
- ابن شاذان : الفضل بن شاذان (ت٢٦٠هـ/٨٧٣م).
٤٢- الإيضاح ،د.ط ، تح: جلال الدين الحسيني الارموي ، د.مط ،(طهران- د.ت).
- الشافعي : محمد بن إدريس (٢٠٤هـ/٨١٩م).
٤٣- الأم ، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت- ١٩٨٣م).
٤٤- المسند ، د.ط ، دار الكتب العلمية ،(بيروت- د.ت).
- ابن شبه النميري : عمر بن شبه النميري (ت٢٦٢هـ/٨٧٥م).
٤٥- تاريخ المدينة المنورة، د.ط، تح: فهيم محمد شلتوت ، مطيعة القدس ،(قم – ١٩٨٩م).
- ابن شهر آشوب : محمد بن علي (ت٥٨٨هـ/١٢٠٢م).
٤٦- مناقب آل أبي طالب ، د.ط ، تح: لجنة من أساتذة النجف الاشرف ، المطبعة الحيدرية ، (النجف الاشرف- ١٩٥٦م).
- الصالحي الشامي : محمد بن يوسف (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م).
٤٧- سبل الرشاد في سيرة خير العباد ، تح: عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ،(بيروت- ١٩٩٣م).
- الصدوق : محمد بن علي بن الحسين (ت٣٨١هـ/٩٩١م).
٤٨- عيون أخبار الرضا ، د. ط ،تح: حسين الاعلمي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت-١٩٨٤م).
٤٩- كمال الدين وتمام النعمة ، د.ط ، تح: علي اكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، (قم- ١٩٨٤م).
- الصفدي : خليل بن آيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).
٥٠- الوافي بالوفيات ، د.ط ، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ،(بيروت- ٢٠٠٠م).
- ابن طاووس : علي بن موسى بن جعفر (ت ٦٦٤هـ/١٢٦٥م).
٥١- الطرائف في معرفة مذهب الطوائف ، مطبعة الخيام ،(قم-١٩٧٩م).
٥٢- الملاحم والفتن ، مطبعة نشاط ، (أصفهان – ١٩٩٥م).
- الطبراني : سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م).
٥٣- المعجم الكبير ، ط٢، تح: حمدي عبد المجيد السلفي ، دار إحياء التراث العربي ،(د.مك- د.ت).

- الطبري : محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م).
٥٤- تاريخ الرسل والملوك ، ط٤ ،تح: نخبة من العلماء الإجلاء ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت-١٩٨٣م).
- الطبري : محمد بن جرير الطبري الصغير (ت ق ٥هـ/١١م).
٥٥- دلائل الإمامة ، تح: مؤسسة البعثة، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، (قم-١٩٩٢م).
- الطريحي : فخر الدين بن محمد علي (ت١٠٨٥هـ/١٦٧٤م).
٥٦- مجمع البحرين ،ط٢،تح: احمد الحسيني ،مكتبة النشر الاسلامي،(د.مك – ١٩٨٨م).
- الطوسي : محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/١٠٦٦م).
٥٧- رجال الطوسي، تح: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين،(قم - ١٩٩٥م).
- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
٥٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح: محمد علي البجاوي ، دار الجيل ،(ببيروت-١٩٩١م).
- العجلي : احمد بن عبد الله بن صالح (ت٢٦١هـ/٨٧٤م).
٥٩- معرفة الثقات ، مكتبة الدار،(المدينة المنورة- ١٩٨٥م).
- ابن عساكر: علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/١١٧٥م).
٦٠- تاريخ مدينة دمشق ، د.ط ،تح: علي شيري، دار الفكر،(بيروت -١٩٩٥م).
- الفتال النيسابوري : محمد بن الفتال (ت٥٠٨هـ/١١١٤م).
٦١- روضة الواعظين ، د.ط ، تح : محمد مهدي الخرسان ، منشورات الشريف الرضي ،(قم – د.ت).
- الفراهيدي :عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت١٧٥هـ/٧٩١م).
٦٢- كتاب العين ،ط٢،تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي،مؤسسة دار الهجرة، (د.مك – ١٩٩٠م).
- ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م).
٦٣- الإمامة والسياسة ، د.ط ، تح: طه محمد الزيني ، مؤسسة الحلبي للطباعة والنشر والتوزيع، (القاهرة – د.ت).
٦٤- المعارف ، د.ط ، تح : ثروت عكاشة ، دار المعارف ، (القاهرة- د.ت).
- قطب الدين الراوندي : هبد الله بن سعيد (٥٧٣هـ/١١٧٧م).
٦٥- الدعوات ، تح: مؤسسة الإمام المهدي ، مطبعة أمير،(قم- ١٩٨٦م).
- ابن كثير : إسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
٦٦- البداية والنهاية ، تح: علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ،(بيروت -١٩٨٨م).
- الكلبي : هشام بن محمد (ت٢٠٤هـ/٨١٩م).
٦٧- جمهرة النسب ، تح: ناجي حسن ، عالم الكتب ، (بيروت- ٢٠٠٤م).
- الكوفي : محمد بن سليمان (ت ق٣هـ/ ٩م).
٦٨- مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، تح: محمد باقر المحمودي ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ،(قم- ١٩٩١م).
- الكليني : محمد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ/٩٤٠م).
٦٩- الكافي ، ط٣، تح: علي اكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية ، (طهران – د.ت).
- ابن المبرد : يوسف بن الحسن (ت ٩٠٩هـ/١٥٠٣م).
٧٠- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام احمد بمدح أو ذم ، تح: روحية عبد الرحمن السويفي ، دار الكتب العلمية ،(بيروت-١٩٩٢م).
- المتقي الهندي : علي بن حسام الدين (ت٩٧٥هـ/١٥٦٧م).
٧١- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، د.ط ، تح: بكري حياتي، مؤسسة الرسالة،(بيروت -١٩٨٩م).
- المجلسي : محمد باقر بن محمد تقي (ت١١١١هـ/١٦٩٩م).
٧٢- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، ط٢ ، مؤسسة الوفاء ،(بيروت – ١٩٨٣م).
- المرزباني : محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م).
٧٣- مختصر أخبار شعراء الشيعة ، ط٢، تح: محمد هادي الاميني ، شركة الكتبي ،(بيروت-١٩٩٣م).
- المزي : جمال الدين أبي الحجاج يوسف (٧٤٢هـ/١٣٤١م).
٧٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ط٤، تح: بشار عواد معروف ، دار الرسالة ،(بيروت-١٩٨٥م).
- مسكويه : احمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م).
٧٥- تجارب الأمم وتعاقب الهمم،تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ،(بيروت -٢٠٠٣م).

- المغربي : النعمان بن محمد (٣٦٣هـ/٩٧٣م).
٧٦- شرح الأخبار في فضائل الائمة الأطهار ،ط٢، تح: محمد الحسيني الجلالي ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ،(قم-١٩٩٣م).
- المقريزي : احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م).
٧٧- إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تح: محمد عبد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية ،(بيروت-١٩٩٩م).
- ابن منظور : محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م).
٧٨- لسان العرب ، دار صادر ،(بيروت – د.ت).
- المنقري : نصر بن مزاحم (ت٢١٢هـ/٨٢٧م).
٧٩- وقعة صفين ، ط٢، تح: عبد السلام محمد هارون ، مطبعة المدني ،(مصر- ١٩٦٢م).
- النسائي : احمد بن شعيب بن علي (ت٣٠٣هـ/٩١٥م).
٨٠- سنن الكبرى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت -١٩٩٣م).
- الواقدي : محمد بن عمر (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م).
٨١- فتوح الشام ، د.ط ، دار الجيل ،(بيروت- د.ت).
- اليعقوبي : احمد بن اسحق (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م).
٨٢- تاريخ اليعقوبي، تح : خليل المنصور،دار الزهراء،(قم – د.ت).
- أبو يعلى الموصلي : احمد بن علي (ت٣٠٧هـ/٩١٩م).
٨٣- مسند أبي يعلى ، د.ط، تح : حسين سليم أسد ،دار المأمون ،(دمشق – د.ت).
ثانياً / المراجع :
- البياتي : جعفر
٨٤- أدب الضيافة ، مؤسسة النشر الاسلامي ،(قم- ١٩٩٧م).
- التستري : محمد تقي
٨٥- قاموس الرجال ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم- ١٩٩٨م).
- الخضري بك : محمد
٨٦- إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء ، ط٩، المكتبة التجارية الكبرى ،(مصر-١٩٦٤م).
- الريشهري : محمد
٨٧- موسوعة الإمام علي بن أبي طالب في الكتاب والسنة والتاريخ ،ط٢ ، تح: مركز بحوث دار الحديث ،(قم-٢٠٠٤م).
- الزركلي : خير الدين
٨٨- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط٥، دار العلم للملايين ،(بيروت – ١٩٨٠م).
- الصافي : لطف الله
٨٩- مجموعة الرسائل ، د.ط ، د.مط ، (د.مك – د.ت).
- العسكري : مرتضى
٩٠- معالم المدرستين ، د.ط ، مؤسسة النعمان ،(بيروت-١٩٩٠م).
- القمي : عباس بن محمد رضا.
٩١- الكنى والألقاب ، د.ط ، مكتبة الصدر، (طهران – د.ت).
- المدني : علي خان (ت١١٢٠هـ/١٧٠٨م).
٩٢- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، ط٢،تح: محمد صادق بحر العلوم ، منشورات مكتبة بصيرتي ،(قم – ١٩٧٧م).